



التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري  
دراسة حالة

الدكتور: بوغرزة رضا

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل

الدكتور: كعواش رؤوف

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل

ملخص البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف آليات تعرض الشباب الجزائري الى مضامين عنيفة عبر شبكة الانترنت، رصد أهم التأثيرات الناجمة عنها وكذلك اختبار وجود فروق جوهرية فيها تعزى للمتغيرات الشخصية. تم إجراء الدراسة الميدانية بمجموعة من الثانويات بولاية جيجل، حيث تم توزيع 300 استمارة بشكل عشوائي على طلبة من الجنسين، تقع أعمارهم بين 15 و 25 سنة و ينتسبون إلى المستويات الدراسية الثلاث، وقد تم تحليل البيانات اعتمادا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. توصلت الدراسة إلى أن التعرض لمضامين عنف عبر الشبكة العامة، موقع فيسبوك ثم الأفلام العنيفة على التوالي تعد أهم الآليات التي يسلكها الشباب في التعرض للعنف الإلكتروني. هذا ويعد التأثير بمشاهد القتل والجرح، الشعور بامتلاك القوة والرغبة في السيطرة والتحكم، القيام بسلوكيات عنيفة في المدرسة كالسب والشتم والتحرش، وأخيرا الإعجاب بما يتم عرضه من مضامين عنيفة اهم نتائج التعرض للعنف من خلال الانترنت. كما توصلت الدراسة الى أنه هناك فروق دالة فيما يخص آليات التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت تعزى للمتغيرات الشخصية، وأنه ليس هناك فروق دالة حول تأثير التعرض للعنف عبر الانترنت تعزى لمتغيرات السن، عدد سنوات الدراسة. في حين تم تسجيل وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي.

**الكلمات المفتاحية: العنف، الشباب، الانترنت**

**Abstract**

This study aims to identify the used methods by Algerian youth to watch violent via internet and its impacts on their behavior, and measure differences on these results according to their personal characteristics. The study was conducted with 300 high school students aged between 15 and 25 years old, affiliated to three levels of education in a set of Jijel province establishments, and results were analyzed with the statistical package for social sciences ( version 19). The results revealed that the Algerian youth exposure to violence were made via the general network, facebook site and violent films respectively. The influences were centered around the influence of the killing and wounding contents, their desire for holding power and dominating their environment, taking violent behaviors as insulting colleagues at school. Also, the results revealed that there are no significant differences in the Algerian youth exposure to violence according to age and years of study, while significant differences had been registered in term of daily hours of working on internet.

**مقدمــــــــــــــــة**

تعتبر شبكة الانترنت واحدة من أهم الدعامات التي تقوم عليها المجتمعات المعاصرة، بسبب ما سمحت به من تهيئة فضاءات أوسع من الحرية والتفاعل لمستخدميها. وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة التي ما انفكت تحتلها الانترنت في حياة الأفراد بشكل عام، والشباب على وجه الخصوص في العديد من المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والعلمية، إلا أنها أصبحت إحدى مصادر القلق المهمة للكثير من الدوائر، لما تحمله من مضامين غير مرغوبة، تنتج عديد الآثار السلبية على كل من المستويين القيمي والسلوكي. ضمن هذا الإطار تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على أبرز آليات تعرض الشباب الجزائري لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت، ورصد أهم التأثيرات الناتجة عنه.

**أولاً- أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية الدراسة الراهنة من كونها تعالج موضوعاً معاصراً في الدراسات الاجتماعية والنفسية والذي يلقي بتأثيراتها المتعددة في جميع المجالات. فقد أصبح انحراف الشباب في عصر الرقمنة وما يفرزه من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع، من المواضيع الحيوية التي تستدعي فهمها، تفسيرها والتنبه لاتجاهاتها المستقبلية من أجل استيعابها، وتبني السياسات الكفيلة بمعالجتها. كما تتأتى قيمة هذه الدراسة كذلك من الحاجة إلى إثراء المكتبة العربية بدراسات متخصصة تتقصى تجليات الظاهرة في المجتمع الجزائري.

**ثانياً- أهداف الدراسة:**

تسعى دراستنا الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يأتي:

- 1- محاولة التعرف على آليات تعرض الشباب لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت.
- 2- محاولة التعرف على بعض تأثيرات تعرض الشباب لمضامين العنف عبر الشبكة.

3- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، السن والمستوى التعليمي.

### ثالثا-الإشكالية:

يشهد عالمنا المعاصر تطورا كبيرا في توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الحياة اليومية بشكل أدى إلى حدوث تغييرات جذرية في الثقافة وأمط الحياة. تغيرات أفرزت بدورها مجموعة من النتائج السلبية على الصعيد الاجتماعي،الاقتصادي والثقافي.فقد كشفت إحدى الدراسات الأمريكية أن ( 49%) من الجانحين قد استمدوا الرغبة في حمل السلاح من أفلام معينة، وأن (28%) منهم لجأوا في ارتكابهم لجرائم السرقة إلى أساليب تعلموها من الأشرطة المرئية، كما أن (12%) منهم اندفعوا إلى ارتكاب جرائم مماثلة لما شاهدوه في أشرطة فيديو مرئية<sup>(1)</sup>

كما أضحت شبكة الانترنت مصدرا مهما لاستقطاب مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية باعتبارها فضاء مفتوحا يمكن المشاركة من خلاله في مختلف البرامج والخدمات التي يوفرها، والحصول على مضامينها المتعددة. محتوى من شأنه التأثير بشكل سلبي على الصعيد القيمي،الفكري والسلوكي لمستخدميها. فقد اعتبر " عبيدات" بأن شبكة الانترنت وسيلة لتشويه العلاقات الاجتماعية، والتشجيع على السلوك العدواني مثل العنف، العنصرية.<sup>(2)</sup>

هذا ويعتبر الشباب الفئة الاجتماعية الأكثر تأثرا بما يتم عرضه، وتناقله عبر الشبكة العنكبوتية بسبب التعرض المستمر لها من جهة، وحساسية الفترة العمرية التي يمرون بها من جهة أخرى. الأمر الذي جعلهم يعيشون مجموعة من الاضطرابات الاجتماعية والنفوس-عاطفية التي أثرت سلبا على أمنهم النفسي وتوافقهم الاجتماعي.ضمن هذا الإطار تسعى دراستنا الراهنة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده: ما هي آليات تعرض الشباب الجزائري لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت، وما هي مختلف التظاهرات الناجمة عنه؟.

(1) نصر الدين جابر، السلوك الانحرافي والإجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د. س ن. ص 99.

(2) إسماعيل بن وصفي غانم الأغا، سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورها في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2009، ص ص 48-49.

رابعاً- تحديد مفاهيم الدراسة:

## 1 مفهوم شبكة الانترنت:

يعود أصل كلمة (انترنت) إلى الكلمة الإنجليزية (Internet) وهي تتكون من مقطعين (Inter) وتعني (بين)، و(Net) وتعني شبكة. وعليه تكون الترجمة الحرفية للانترنت: (الشبكة البينية)<sup>(3)</sup> ويعرف نجيب هشام شبكة الانترنت على أنها "عبارة عن شبكة عالمية ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الحاسب الآلي في الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والمؤسسات الحكومية والشركات التجارية الضخمة في مختلف دول العالم"<sup>(4)</sup>.

كما يمكن تعريف شبكة الانترنت بأنها "فضاء مفتوح للاتصال ولا تفتشي الأسرار الشخصية للمشاركين، كما يمكن لأي شخص أو جماعة أن يبني له موقعا على الشبكة ليقول ما يشاء، أو ينظم إلى إحدى الجماعات والمجتمعات الافتراضية المتواجدة كثيرا في الشبكة"<sup>(5)</sup>

## 2 مفهوم الشباب:

لغة معناه النماء والقوة، ويقول ابن فارس "الشيء والباء أصل واحد، يدل على نماء الشيء وقوته في حرارة تعثره"<sup>(6)</sup>.

كما يعتبرانه وجدي بركات ومحمد حسن بأنه "مرحلة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين، إلى مرحلة يصبح فيها معتمدا على نفسه"<sup>(7)</sup> انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن حصر خصائص مرحلة الشباب في النقاط التالية:

-النمو الجسمي بشكل سريع مع عدم الانتظام فيه.

-ظهور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية، وتجلي الحاجة الجنسية بالحاح.

<sup>(3)</sup> الغريب زاهر، فكرة عامة عن شبكة الانترنت، ص 17.

<sup>(4)</sup> نجيب هشام، الانترنت طريق المعلومات السريع، مجلة أسواق الكمبيوتر، العدد الخامس، 1999، ص 8.

<sup>(5)</sup> يامين محمد بودهان، الشباب والانترنت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 07.

<sup>(6)</sup> ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة وتحقيق عبد السلام هارون، ج2، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1935، ص 277.

<sup>(7)</sup> وجدي محمد بركات، محمد منصور حسن، نحو إستراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب، مؤتمر الأسرة والشباب في دول التعاون الخليجي، المجلس الأعلى للأسرة، الشارقة، 22-14/01/2008م، جامعة الشارقة، ص 04.

التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة

- بلوغ القدرات العقلية ذروتها في شكل نمو التفكير المجرد وزيادة القدرة على الاستدلال، الاستنتاج والحكم على الأشياء. حل المشكلات والقدرة على التحليل والتركيب.

- عدم الاستقرار الانفعالي الذي يظهر في شكل ثورة من القلق والضيق والتبرم. ويصبح نائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، كما يصبح مرهف الحس، شديد الحساسية، ويتأثر نائرا بالغا بنقد الآخرين.

- النزعة إلى الاستقلال، وذلك من خلال الاعتماد على نفسه والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية. كما ينتقل إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع، فيزداد اهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعتة الفردية والأناية.<sup>(8)</sup>

### 3- مفهوم العنف:

يعرفه معجم العلوم الاجتماعية بأنه: استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.<sup>(2)</sup>

كما يعرفه الشربيني بأنه "أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين، ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية".<sup>(3)</sup>

وتعرف فاطمة شلي العنف بأنه "كل سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد، باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين، أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة".<sup>(4)</sup>

### خامسا- الجانب الميداني:

#### 1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع البيانات حولها فقط، بل يمتد إلى تصنيف هذه المعلومات، تنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا.

#### 2- مجتمع الدراسة:

<sup>(8)</sup> بوزيان عبد الغني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والشبكات المحققة منها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2009، 2010، ص. ص. 67.70.

<sup>(2)</sup> أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص. 441.

<sup>(3)</sup> زكرياء الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص. 73.

<sup>(4)</sup> فاطمة عبد الستار شلي، رؤية الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري، التشخيص والعلاج، القاهرة، 1998، ص. 113.

التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الشباب الجزائري المتدرس بمختلف مستويات المرحلة الثانوية في تسعة ثانويات بولاية جيجل، الجزائر، والذين يستخدمون شبكة الانترنت لأغراض متعددة وبمستويات مختلفة.

**3- عينة الدراسة:**

هي عينة عشوائية، تم اختيارها من بين الشباب الذين يترددون على مواقع شبكة الانترنت في ولاية جيجل، تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و 25 سنة، من جنسي الذكور والإناث، ويقطنون في أماكن مختلفة من الولاية. حيث تم توزيع 300 استبانة تم إعادة 170 منها بنسبة استرجاع بلغت 56.66%.

**3 أسلوب جمع البيانات:**

تم توزيع 300 استبانة على عينة الدراسة، حيث قمنا بالاتصال والتنسيق مع كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي على مستوى الثانويات التي يزاول الطلبة دراستهم بها، كما تمت الاستعانة ببعض الأساتذة العاملين في الثانويات التي شملتها الدراسة الميدانية، وذلك لفترة ستة أشهر خلال السنة الدراسية 2015-2016.

**4 أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:**

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي يتيحها برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم تقسيم تحليل البيانات إلى تحليل وصفي و آخر استدلاي. فقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لمتغيرات البحث، مقياس ليكرت الخماسي لاح نقاب المدى، طول الخلية الصحيح واختبار "ت" من أجل التحقق من جوهرية المتوسطات الحسابية. كما تم استخدام اختبار "T" من أجل التحقق من جوهرية الفروقات.

## 6- عرض وتحليل بيانات الدراسة:

## 6-1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بآليات تعرض الشباب لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت.

الجدول رقم (1): آليات تعرض الشباب لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة	الاختيارات	
								العبارات	
0.59	4.74	170	140	16	14	00	00	ت	1 تصادفك مضامين عنف عبر شبكة الانترنت
		100	82.35	9.41	8.23	00	00	%	
0.64	4.58	170	113	43	14	00	00	ت	2 تشاهد مضامين عنف مختلفة عبر الانترنت
		100	66.47	25.29	8.23	00	00	%	القتل، الجرح، التعذيب، التحرش
1.11	4.08	170	93	16	44	16	01	ت	3 تقوم بتبادل صور أو فيديوهات أو تعليق عنيف مع أصدقاءك عبر الانترنت
		100	54.7	09.4	25.9	9.4	0.6	%	
0.67	4.66	170	132	19	19	00	00	ت	4 تقوم بمشاهدة مضامين عنف عبر حسابك في فايسبوك
		100	77.6	11.2	11.2	00	00	%	
0.79	4.48	170	11	35	20	04	00	ت	5 تقوم بمشاهدة مضامين عنف عبر موقع يوتوب
		100	65.3	20.6	11.8	2.4	00	%	
1.20	3.96	170	90	13	38	29	00	ت	6 تقوم بمشاهدة أفلام عنيفة متاحة من خلال الانترنت
		100	52.9	07.6	22.4	17.1	00	%	

من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم (1)، يمكن ترتيب اتجاهات أفراد العينة نحو آليات التعرض لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت ترتيبا تنازليا حسب درجة استخدامها، وذلك بناء على متوسط درجات الإجابات كما يلي:

جاءت العبارة الخاصة ب " تتعرض وتصادفك مضامين عنف عبر شبكة الانترنت " في الترتيب الأول من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة ( 4.74 ) درجة وانحراف معياري بلغ (0.59) درجة.

## التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة

جاءت العبارة الخاصة ب " تقوم بمشاهدة مضامين عنف عبر الفيسبوك " في الترتيب الثاني من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. فقد بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة ( 4.66 ) درجة وبانحراف معياري بلغ (0.67) درجة.

جاءت العبارة الخاصة ب تشاهد مضامين مختلفة ومتنوعة من العنف كالقتل، الجرح، التعذيب، التحرش... عبر الانترنت " في الترتيب الثالث من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. أين بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (4.58) درجة وبانحراف معياري بلغ (0.64) درجة.

جاءت العبارة الخاصة ب " تشاهد تقوم بمشاهدة مضامين عنف عبر يوتوب " في الترتيب الرابع من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة ( 4.48 ) درجة وبانحراف معياري بلغ (0.79) درجة.

جاءت العبارة الخاصة ب " تقوم بتبادل صور أو فيديوهات أو لقطات وحتى تعليقات عنيفة مع أصدقاءك عبر الانترنت " في الترتيب الخامس من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. فقد بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (4.08) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.11) درجة.

جاءت العبارة الخاصة ب " تفضل الأفلام العنيفة المعروضة على الانترنت " في الترتيب السادس من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. أين بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة ( 3.96 ) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.20) درجة.

## 6-2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بتأثيرات تعرض الشباب لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت.

الجدول رقم (2): تأثير التعرض لمضامين العنف على سلوكيات الشباب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة	الاختيارات	
								العبارات	
0.72	4.56	170	116	37	14	03	00	ت	1 تتأثر بمشاهد، صور وفيديوهات الجرحى والقتلى جراء الحروب التي تتداول على الانترنت
		100	68.2	21.8	08.2	01.8	00	%	
1.25	3.66	170	123	17	26	04	00	ت	2 تشعر بالرغبة في الانتقام لقتلى



		100	72.4	10	15.3	02.4	00	%	وضحايا الحروب في البلدان العربية
1.25	3.69	170	70	25	44	30	01	ت	3 تعجبك أفلام ومسلسلات العنف
		100	41.2	14.7	25.9	17.6	0.6	%	والجريمة التي تتداول على الانترنت
1.51	3.15	170	52	18	40	24	36	ت	4 يدفعك مشاهدة مضامين عنيفة عبر
		100	30.6	10.6	23.5	14.1	21.2	%	الانترنت إلى بكتابة ألفاظ، عبارات ورسومات مسيئة على الجدران
1.20	3.57	170	59	18	57	33	03	ت	5 ترغب في تقليد ما تشاهده عبر
		100	34.7	10.6	33.5	19.4	01.8	%	الانترنت من مضامين عنف وإثارة ومخاطرة وحركات قتالية
1.20	3.72	170	72	12	53	33	00	ت	6 تقوم بسلوكيات عنيفة في المدرسة
		100	42.4	07.1	31.2	19.4	00	%	كالسب والشتيم والتحرش على سبيل المثال
1.22	3.78	170	70	32	34	30	04	ت	7 تشعر بامتلاك بالقوة والسيطرة عند
		100	41.2	18.8	20	17.6	02.4	%	مشاهدتك لمضامين العنف المعروضة على الانترنت
1.41	2.44	170	21	17	46	19	67	ت	8 سبق وقمت بتكوين جماعة أشرار مع
		100	3,4	11,3	11,0	18,2	56,0	%	أصدقائك عبر صفحتك فيسبوك

من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم (2)، يمكن ترتيب اتجاهات أفراد العينة نحو آثار التعرض

لمضامين العنف عبر شبكة الانترنت ترتيبا تنازليا، وذلك بناء على متوسط درجة الإجابة كما يلي:

جاءت العبارة الخاصة ب " تتأثر بمشاهد، صور وفيديوهات الجرحى والقتلى جراء الحروب التي تتداول على

الانترنت" في الترتيب الأول من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. حيث بلغ متوسط درجة الإجابة

قيمة (4.56) درجة وبانحراف معياري بلغ (0.72) درجة.

## التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة

- جاءت العبارة الخاصة ب " تشعر بامتلاك بالقوة والسيطرة عند مشاهدتك لمضامين العنف المعروضة على الانترنت " في الترتيب الثاني من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. فقد بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.78) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.22) درجة.
- جاءت العبارة الخاصة ب " تقوم بسلوكيات عنيفة في المدرسة كالسب والشتيم والتحرش مثلا " في الترتيب الثالث من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. أين بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.72) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.20) درجة.
- جاءت العبارة الخاصة ب " تعجبك أفلام ومسلسلات العنف والجريمة التي تتداول على الانترنت " في الترتيب الرابع من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.69) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.25) درجة.
- جاءت العبارة الخاصة ب " تشعر بالرغبة في الانتقام لقتلى وضحايا الحروب في البلدان العربية " في الترتيب الخامس من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. فقد بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.66) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.25) درجة.
- جاءت العبارة الخاصة ب " ترغب في تقليد ما تشاهده عبر الانترنت من مضامين عنف وإثارة ومخاطرة وحركات قتالية " في الترتيب السادس من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. أين بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.57) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.20) درجة.
- جاءت العبارة الخاصة ب " يدفعك مشاهدة مضامين عنيفة عبر الانترنت إلى بكتابة ألفاظ، عبارات ورسومات مسيئة على الجدران " في الترتيب السابع من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.15) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.51) درجة.
- جاءت العبارة الخاصة ب " سبق وقمت بتكوين جماعة أشرار مع أصدقائك عبر صفحتك فيسبوك " في الترتيب الثامن من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. فقد بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (2.44) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.41) درجة.

3-6- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفروق الإحصائية بين آليات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت تعزى لمتغيرات السن، عدد سنوات الدراسة وعدد ساعات الاستخدام اليومي.

الجدول رقم (3): الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو آليات التعرض إلى مضامين العنف من خلال شبكة الانترنت

العبارة	الاختيارات	السن		سنوات الدراسة		عدد ساعات الاستخدام اليومي	
		قيمة ف	درجة المعنوية	قيمة ف	درجة المعنوية	قيمة ف	درجة المعنوية
1	تصادفك مضامين عنف عبر شبكة الانترنت	2.	.02	2.	.065	1.	.39
		77		78		03	
2	تشاهد مضامين عنف مختلفة عبر الانترنت القتل، الجرح، التعذيب، التحرش	4.	.001	2.	.093	1.	.30
		58		40		20	
3	تقوم بتبادل صور أو فيديوهات أو تعليق عنيف مع أصدقاءك عبر الانترنت	2.	.017	4.	.018	1.	.24
		83		09		37	
4	تقوم بمشاهدة مضامين عنف عبر حسابك في فايسبوك	2.	.070	1.	.357	1.	.10
		08		03		94	
5	تقوم بمشاهدة مضامين عنف عبر موقع يوتوب	2.	.048	00	.996	0.	.54
		28		.4		76	
6	تقوم بمشاهدة أفلام عنيفة متاحة من خلال الانترنت	3.	.01	1.	.140	2.	.06
		11		93		82	

### 6-3-1- الفروق في استجابات أفراد العينة نحو آليات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت باختلاف السن.

يتضح من الجدول (3) أنه هناك اختلاف دووا دلالة (جوهري) في غالبية آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو آليات التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت باختلاف السن ( ما عدا عبارة التعرض لمضامين العنف من خلال الفايسبوك) وهو ما سيتم تبيانه في الآتي:

جاءت عبارة " تشاهد مضامين عنف مختلفة عبر الانترنت القتل،الجرح،التعذيب،التحرش " في الترتيب الأول، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 4.58 وبلغ معنوية متوسط درجة التعرض عن هذه العبارة أقل من 05.05.

جاءت عبارة " تقوم بمشاهدة أفلام عنيفة متاحة من خلال الانترنت " في الترتيب الثاني، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 3.11 وبلغ معنوية متوسط درجة التعرض عن هذه العبارة أقل من 05.05.

جاءت عبارة " تقوم بتبادل صور أو فيديوهات أو تعليق عنيف مع أصدقاءك عبر الانترنت " في الترتيب الثالث، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 2.83 وبلغ معنوية متوسط درجة التعرض عن هذه العبارة أقل من 05.05.

جاءت عبارة " تصادفك مضامين عنف عبر شبكة الانترنت " في الترتيب الرابع، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 2.77 وبلغ معنوية متوسط درجة التعرض عن هذه العبارة أقل من 05.05.

جاءت عبارة " تقوم بمشاهدة مضامين عنف عبر موقع يوتوب " في الترتيب الخامس، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 2.28 وبلغ معنوية متوسط درجة التعرض عن هذه العبارة أقل من 05.05.

### 6-3-2- الفروق في استجابات أفراد العينة نحو آليات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت

باختلاف سنوات الدراسة.

يتضح من الجدول (3) أنه ليس هناك اختلاف دووا دلالة (جوهري) في غالبية آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو آليات التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت باختلاف عدد سنوات الدراسة، ما عدا عبارة تقوم بتبادل صور أو فيديوهات أو تعليق عنيف مع أصدقاءك عبر الانترنت. فقد تبين بأن قيمة ف بلغت 4.09، وبلغ معنوية متوسط درجة التعرض عن هذه العبارة أقل من 05.05.

## التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة

6-3-3- الفروق في استجابات أفراد العينة نحو آليات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت باختلاف عدد ساعات الاستخدام اليومي.

يتضح من الجدول (3) أنه ليس هناك اختلاف دووا دلالة (جوهري) في رأي جميع أفراد مجتمع الدراسة نحو آليات التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت باختلاف عدد سنوات الدراسة.

6-4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تأثيرات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت تعزى لمتغيرات السن، عدد سنوات الدراسة وعدد ساعات استخدام الانترنت اليومي. الجدول رقم (4): الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو تأثيرات التعرض إلى مضامين العنف من خلال شبكة الانترنت

عدد ساعات الاستخدام اليومي		سنوات الدراسة		السن		الاختيارات	العبارات
درجة المعنوية	قيمة ف	درجة المعنوية	قيمة ف	درجة المعنوية	قيمة ف		
.37	0.99	.06	2.16	.98	.09	1	تأثر بمشاهد، صور وفيديوهات الجرحى والقتلى جراء الحروب التي تتداول على الانترنت
.41	0.88	.16	1.60	.13	1.78	2	تشعر بالرغبة في الانتقام لقتلى وضحايا الحروب في البلدان العربية
.020	4	.006	3.36	.04	2.57	3	تعجبك أفلام ومسلسلات العنف والجريمة التي تتداول على الانترنت
.08	2.51	.354	1.11	.91	.245	4	يدفعك مشاهدة مضامين عنيفة عبر الانترنت إلى بكتابة ألفاظ، عبارات ورسومات مسيئة على الجدران
.01	4.42	.177	1.55	.40	1.00	5	ترغب في تقليد ما تشاهده عبر الانترنت من مضامين عنف وإثارة ومخاطرة وحركات قتالية

05	3.98	.220	1.41	.38	1.05	6	تقوم بسلوكيات عنيفة في المدرسة كالسب والشتم والتحرش مثلا
.68	0.38	.170	1.55	.01	3.03	7	تشعر بامتلاك بالقوة والسيطرة عند مشاهدتك لمضامين العنف المعروضة على الانترنت
.001	7.78	.000	13.1 6	.02	2.78	8	سبق وقمت بتكوين جماعة أشرار مع أصدقائك عبر صفحتك فيسبوك

#### 6-4-1- الفروق في استجابات أفراد العينة نحو تأثيرات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت باختلاف السن.

يتضح من الجدول (4) أنه ليس هناك اختلاف دووا دلالة (جوهري) في غالبية آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو تأثيرات التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت باختلاف السن، عدا العبارات التالية:

جاءت عبارة " تشعر بامتلاك بالقوة والسيطرة عند مشاهدتك لمضامين العنف المعروضة على الانترنت " في الترتيب الأول، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 3.03 وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير المرتبط بهذه العبارة أقل من 05.

جاءت عبارة " سبق وقمت بتكوين جماعة أشرار مع أصدقائك عبر صفحتك فيسبوك " في الترتيب الثاني، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 2.72، وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير المرتبط بهذه العبارة أقل من 05.

جاءت عبارة " تعجبك أفلام ومسلسلات العنف والجريمة التي تتداول على الانترنت " في الترتيب الثالث، حيث

تبين بأن قيمة ف بلغت 2.57 وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير المرتبط بهذه العبارة أقل من 05.

#### 6-4-2- الفروق في استجابات أفراد العينة نحو آليات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت باختلاف سنوات الدراسة.

يتضح من الجدول (4) أنه ليس هناك اختلاف دووا دلالة في غالبية آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو تأثيرات التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت باختلاف عدد سنوات الدراسة، ما عدا عبارتي " سبق وقمت بتكوين جماعة أشرار مع أصدقائك عبر صفحتك فيسبوك " و " تعجبك أفلام ومسلسلات العنف والجريمة التي تتداول على الانترنت ". حيث بلغت قيمتي ف (13.16) و(3.36) على التوالي، وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير عن هذه العبارة أقل من 05.

#### 6-4-3- الفروق في استجابات أفراد العينة نحو آليات التعرض لمضامين العنف من خلال الانترنت

باختلاف عدد ساعات الاستخدام اليومي.

## التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة

يتضح من الجدول (4) أنه هناك اختلاف دووا دلالة (جوهري) في رأي نصف أفراد مجتمع الدراسة نحو آليات

التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت باختلاف عدد ساعات الاستخدام اليومي.

جاءت عبارة " سبق وقمت بتكوين جماعة أشرار مع أصدقائك عبر صفحتك فيسبوك " في الترتيب الأول، حيث

تبين بأن قيمة ف بلغت 7.78 وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير المرتبط بهذه العبارة أقل من 0.05.

جاءت عبارة " ترغب في تقليد ما تشاهده عبر الانترنت من مضامين عنف وإثارة ومخاطرة وحركات قتالية " في

الترتيب الثاني، حيث تبين بأن قيمة ف بلغت 4.42 وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير المرتبط بهذه العبارة أقل من 0.05.

جاءت عبارة " تعجبك أفلام ومسلسلات العنف والجريمة التي تتداول على الانترنت " في الترتيب الثالث، حيث تبين

بأن قيمة ف بلغت 4.00 وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير المرتبط بهذه العبارة أقل من 0.05.

جاءت عبارة " تقوم بسلوكيات عنيفة في المدرسة كالسب والشتم والتحرش مثلا " في الترتيب الرابع، حيث تبين بأن

قيمة ف بلغت 3.98 وبلغ معنوية متوسط درجة التأثير المرتبط بهذه العبارة أقل من 0.05.

## مناقشة البيانات واستخلاص النتائج العامة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يأتي:

- 1 أن التعرض لمضامين عنف عبر الشبكة الانترنت هي أهم آلية يعتمدها الشباب المستخدم للشبكة العنكبوتية، تليها آلية مشاهدة مضامين عنف عبر حساباتهم في موقع " الفيسبوك " في الترتيب الثاني من حيث درجة الاستخدام، لتأتي بعدها مشاهدة مضامين مختلفة ومتنوعة من العنف كالقتل، الجرح، التعذيب والتحرش من خلال الانترنت، وأخيرا تفضيل الأفلام العنيفة المعروضة على شبكة الانترنت . وهي نتيجة تتفق مع دراسة العصيمي ( 2004) التي توصلت إلى أن الشباب السعودي يتابع البرامج البوليسية وحوادث العنف عبر الانترنت. وكذلك دراسة الحربي (2004) التي توصلت إلى أن (64,8%) من الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي يركزون على مشاهدة أفلام العنف والجريمة. كما أنها تتفق مع دراسة حواس سامية ( 2014) التي توصلت إلى أن موقع الفيسبوك يعد من أكثر المواقع التي تنشر مظاهر العنف المختلفة، كما يقبل المراهقون في الجزائر على مشاهدة مختلف أنواع أفلام العنف والجريمة.
- 2 جاءت آلية مشاهدة مضامين عنف عبر يوتوب ، تبادل صور وفيديوهات عبر الانترنت واللجوء إلى مشاهدة الأفلام العنيفة في ذيل ترتيب الآليات المعتمدة.

## التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة

3 تبين من الدراسة الميدانية بأن التأثير بمشاهد القتل والجرح جاءت في صدارة أهم الإفرازات الناتجة عن تعرض الشباب إلى مضامين العنف من خلال الانترنت، يليها الشعور بامتلاك القوة والرغبة في السيطرة والتحكم كثاني أهم تأثير، حيث يرغب الشباب في التأثير في أصدقائهم وزملائهم، ودفعهم لإتباع آرائهم وما يرونه صحيحا. ليأتي بعدها التأثير المتعلق بالقيام بسلوك يكت عنيفة في المدرسة كالسب والشتم والتحرش، وأخيرا الإعجاب بما يتم عرضه من مضامين عنيفة. وهي نتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **نورة رشدي عبد الواحد (2006)** من أن ما نسبته ( 80,90%) من المبحوثين يرون بأن استخدام طلاب المدارس لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة يؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف. وكذلك دراسة **رانواي (2007)** التي أقرت بأن اللعب العنيف على ألعاب الفيديو على الانترنت له علاقة بالعنف. كما أنها تتفق كذلك مع ما توصلت دراسة **إيدمان أمي** إلى أن وسائل الإعلام تشجع على السلوك العدواني وتضعف حساسية التلاميذ اتجاه العنف. وفي نفس الاتجاه جاءت دراستي **محمد السيد أبو المجد (2008)** و**حسن عبد السلام محمد الشيخ اللتان** بينتا بأن إدمان طلاب المرحلة الثانوية على الانترنت في مصر يؤدي إلى العنف، كما يؤثر على السلوك العدواني لديهم. وكذلك دراسة **مزيد بن مزيد النفيعي (2002)** التي توصلت إلى أن المعاكسات تعد إحدى أهم الانحرافات السلوكية الناجمة عن استخدام الانترنت من قبل الموقوفين الشباب في محافظة المنطقة الشرقية. كما أنها تتفق مع دراسة **حواس سامية (2014)** التي توصلت إلى تعرض المراهقين إلى مضامين عنيفة عبر الشبكة على رأسها مشاهدة العنف اللفظي، يليها العنف الجسدي، ثم العنف الجنسي. حيث أن ( 42,25%) من عينة الدراسة تعرضوا للمضايقة والسب والشتم. وأن ( 40,48%) منهم كانوا ضحية للتحرش الجنسي. العنف يظهر في العديد من السلوكيات أهمها: التلغظ بألفاظ مسيئة مثل السب، الشتم، كتابة عبارات مسيئة، مغازلة الجنس الآخر والتخريب.

4 تبين من الدراسة أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص غالبية آليات التعرض لمضامين العنف عبر

الانترنت تعزى لمتغيرات السن، عدد سنوات الدراسة وعدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت.

5 تبين من الدراسة أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أغلب تأثيرات التعرض لمضامين العنف عبر الانترنت تعزى لمتغيرات السن، عدد سنوات الدراسة. في حين تم تسجيل وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي، وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه **الدركزلي (1997)** بأن قضاء طلاب الثانويات وقتا طويلا على الانترنت له آثار سلبية في العلاقات الاجتماعية والإنسانية مع الآخرين. كما أنه يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **جاني بي فنك وزملائه (2004)** من أن هناك علاقة دالة موجبة بين طول



فترة استخدام الكمبيوتر وبين زيادة السلوك العدواني لدى المراهقين. وكذلك دراسة صلاح مكاوي (2005) بوجود فروق دالة في انحراف السلوك لصالح مجموعة الشباب السعودي الذي يتعرض لمدة ساعتين يوميا إلى الانترنت.

قائمة المراجع:

أ -باللغة العربية

1. الكتب:

1-يامين محمد بودهان: الشباب والانترنت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

1 تـكرياء الشريبي: المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

2. المجالات العلمية:

1-حسن عبد السلام محمد الشيخ: إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية، دراسة وصفية مطبقة على مدرسة أحمد زويل الثانوية بدسوق، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

2-فاطمة عبد الستار شلي: رؤية الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري، التشخيص والعلاج، القاهرة،

1998.

3-نجيب هشام: الانترنت طريق المعلومات السريع، مجلة أسواق الكمبيوتر، العدد الخامس، 1999.

4-وجدي محمد بركات، محمد منصور حسن: نحو إستراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة

والشباب، مؤتمر الأسرة والشباب في دول التعاون الخليجي، المجلس الأعلى للأسرة، الشارقة، 2008/01/14-22،

جامعة الشارقة.

5-وسام عزت محمد عباس: إدمان الانترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين،

قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 34، ج 4، 2010.

### 3. الرسائل الجامعية:

1- إسماعيل بن وصفي غانم الآغا، سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورها في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009.

2- بوزيان عبد الغني: استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباعات المحققة منها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة باجي مختار، الجزائر 2009-2010.

3- سامية حواس: عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر، دراسة ميدانية ببعض مقاهي الانترنت في برج بوعرييج، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر 2013-2014.

4- مزيد بن مزيد النفيعي: مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديهما- دراسة تطبيقية على مرتادي الانترنت بالمنطقة الشرقية، رسالة ماجستير، المكتبة الأمنية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، الرياض، 2002.

### 4. القواميس والمعاجم:

1 ابن فارس أحمد: معجم مقاييس اللغة وتحقيق عبد السلام هارون، ج 2، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1935.

2- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.

### 5. باللغة الأجنبية:

#### 1 المكتب:

1- [Jeanne B, Funk, et Al , Violence Exposure In Real-Life, Video Games, Television and the Internet, Journal of Adolescence, Vol 27, 2004.](#)

2- Hanwei, The Effects of Playing violent video games on Chinese Adolescents, Pro-violence Attitudes, Attitudes Toward others, and Aggressive Behaviour, 2007.